

المصدر : الجزيرة
التاريخ : 23-09-2005
العدد : 12048
الصفحات : 8
المسلسل : 27

مع أول يوم وطني في عهد الملك عبدالله
عدد من المسؤولات : نتطلع إلى توسيع دائرة
مشاركة المرأة داخلياً وتبني مشاكلها العالقة

□ الرياض - روضة الجيزاني:

فيما لا يزال الحزن يبسط على العبدية لوفاته خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وفي الوقت الذي تستشرف فيه أول يوم وطني في عهد الملك المقدي يتطلع عدد من المسؤولين أن يشهد عيد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مع ميايمته تطورا سريعا واصلاحات متعددة بما يبشر بمستقبل واع للمواطن.

الجزيرة) رصدت بعض هذه التطورات التي تشغل ذهن المرأة بشكل عام في سائر مجريات حياتها.

بداية نتأخذنا الدكتوراه سعاد المناع استاذة اللغة العربية جامعة الملك سعود إلى عدة تطاعات تقول: تحقق للمرأة خلال العقود الماضية من خلال الحكومة الرشيدة جانب كبير من العطايات التي تتصل بانتماء التعليم إلى كل المستويات وإتاحة العمل للمرأة هذه العطايات تمثل قفزة بالنسبة للعنصر المتأخر من تاريخنا التي ران فيها الجيل على المرأة.

وما ينتظره المرأة اليوم في عهد الملك عبدالله حفظة الله هو جوانب أخرى تكتمل حملتها مع ما سبقتها. ففي مجال العمل تتمنى رفع العوائق التي تجعل النساء لا يتمكن إصدار القرار في المواقع الوظيفية القيادية التي يشغلها، فتتميز في الوظائف الحكومية تبدو في ظاهرها المرأة أن فيها تحل وظيفة قيادية، لكن حقيقة الأمر أن المرأة لا تملك إصدار قرار.

أما في مجال التعليم فننتظر قرار جعل التعليم إجباريا للبنات (حتى نهاية المرحلة الابتدائية على الأقل)، وإذا كان معظم سكان المن حرميين على تعليم البنات فسان المرأة في القرى والهجر بحاجة ماسة إلى مثل هذا القرار، للحفاظ على حقها في تيل التعليم.

أيضا في مجال الإعلام لا بد من تكريس الفكرة أن المرأة مواطن كامل الحقوق وليست مجرد تابع ثانوي. أما في مجال الحياة العامة، فأبرز التحتمات تتحضر في توفير مواصلات ملائمة عامة للنساء، يكون لها مواقف عند المستشفيات والبناراس والدوائر الحكومية ذات الصلة بالجمهور وغيرها، لأن المرأة من الطبقة ذات الدخل المحدود جدا

تتأني من هذه المشكلة، فكل فترات نمئين لا يوجد لميئين عمال روجل، المرأة بحاجة إلى المواصلات لأخذ ابناتها إلى المستشفى أو المستوصف، أو قضاء الحاجات الضرورية للمعزل ومستوى الدخل لهذه الطبقة لا يجعلها قادرة دفع أجور سيارات الأجرة، وإتاحة فرص تدريب للنساء على الأعمال التي تستد اليهن، فمفلا هناك كثريرات من الموظفات نوات الصلة بالجمهور لا يعرفن كيف تتعامل مع الجمهور.

ثم نتأخذنا مديرة مدارس العليا رجاء عبدالقادر التي شهدت الطفرة التعليمية في المملكة إلى عدة تطاعات حيث تقول: عشنا فترات ذهبية، واليوم نبدأ عمدا جديدا مع ملك جديد تعلمنا منه أدوارا كبيرة ذات قيمة وملكا عودنا ما معنى التلاحم والوفاء، فهو كما وما زال الإنسان الوفي والملك عبدالله رب أسرة لكل بيت سعودي وهو يعلم ماذا نريد ونحن نل على ذلك العفو الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الامسجون الخمسة، وتطلع في مجال التعليم إلى سعوده التعليم الاهلي لأن هذا يعتبر قضية وطنية وهذا خطاب أوجه بشكل رسمي لأن القوة البشرية هي الاستثمار الحقيقي للوطن، وهذا يجب تضاف الجهود لسعودة التعليم الاهلي لإصلاح وضع التعليم وحسب قوة وطنية فاعلة وتطالب باستيعاب كل متعلم ديني وفكري في مجال التعليم لإصلاح الوضع التعليمي بشكل عام.

وتتمه عبدالقادر إلى تفعيل دور الطائفة الشخصية التي أصدرتها وزارة الداخلية للمرأة لتقوم بعدة مهام بدأ من المعرف الذي يجب أن يكون متواجدا

لتصريف أمور المرأة في عدة اتجاهات ولدى عدة دوائر حكومية. كما تتطلع لإنشاء نواذ نسائية لمحاربة أمراض السممنة في السعودية وتقادي هذا المرض الذي من شأنه أن يعيق حركة المرأة في مجتمعها؟ ويعطل في ذلك الإنتاج العلمي.

ويجد أن المهم على الصعيد العام هو محاسبية المسؤولين الذين يقصرون في أداء أعمالهم لتقادي القصور الذي ينتج عنه تعطيل مصالح المواطنين، وهنا علينا قليل من الصبر والثروي لإنجاز كل تطاعاتنا المستقبلية في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز وسعادة الشعب الوفي دائما لخدمته وذو وطنه.

سيدة الاعمال لي يونس، التي تعمل في تجارة التجصيل قالت: نتطلع إلى أن تتأخذ المرأة السعودية حقها خصوصا المرأة العاملة التي تواجه العديد من المعوقات أمامها، وبصفتي امرأة أعمل في التجارة أواجه مشكلة الرتين الحكومي وهذا يتسبب في تعطيل بضائعنا ويجعلني أتكد خسائر فادحة، كما أن نظامة وزارة الصحة تعطل وصول منتهي وتجريكي في الجسل الطبيعي وهذا أيضا يمنعني من طرح منتجاتي بشكل سريع وهذا أطالب بالشفافية التي عهدنا من قلب ولاة الأمر بأن يتم محاسبية مصالح يستغلون ويعطلون مصالح المواطنين بالانظامة، لذا نأمل بأن تسير أمور المرأة بشكل طبيعي في العمل أهم شيء الآن هو تحصيل بطاقة المرأة التي لدى العديد من النساء فقط البطاقة توفرق ليس بها صلاحيات تمنح للمرأة حيث يبقى المعرف والوكيل

سيد القرار والموقف لدى الجهات الرسمية.

الأخصائية النفسية الوجه الاجتماعي المعروف لبيلى وهي علوان قانت: كلنا أمل بأن عهد الملك عبدالله يشهد كل الخير والعطاء والتجسد، ونحن على ثقة أن ملكنا عبدالله سوف يولي جانباً كبيراً للمرأة، فلقد قدم حفظة الله في عهد المعفور له الملك فهد بن عبدالعزيز العديد من الإنجازات وحدث الكثير من التقدير والاهتمام وكانت له العبدية من المواقف الإنسانية وكانت وقته والإنسانية التي تجلت باهتمامه وتقده ومواطنيه، فالأمر كبيرة فيه وتتطلع أن تشهد المرحلة القادمة العديد من التطورات الإيجابية والعالية في عهد الملك حفظة الله.

وتحدثت الدكتورة خديجة العمر مديرة العلاقات العامة والمتابعة بجامعة الملك سعود ومديرة سوق نسائي قائلا: تتطلع إلى مرحلة قائمة مليئة بالإنجازات والعطوات كما اعتدنا، ولكن هناك بعض التطلعات نامل أن يتم إنجازها والعمل بها ومنها توفير عدد للعاهل لتدريب الفتيات بخصصيات جديدة من شأنها خدمة البلد ومخرجات العمل الجديد كالديكوير والهندسة، والاستثمار والتمويل، لأن لدينا تسجبه الآن نحو هذه التخصصات، كما نامل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله أن يتم فتح معاهد لتوي الاحتياجات الخاصة تقوم على تدريب هؤلاء ومن ثم الاستفادة منهم في بعض المهن، ورأت العمر أن الوقت قد حان لإنشاء مصانع نسائية فهي من شأنها استيعاب أعداد هائلة من الفتيات وتوفرق فرص عدة للتعليم على الإنتاج المحلي.

وعبرت المعلمة ذور الحربي عن حزنها بقدران لك فيد رحمة الله- وقالت: نستقبل اليوم عمدا جديدا تجده باذن الله مليفا بالخير والعطاء، فالملك عبدالله شخصية مخروقة وقريبة لكل مواطن، ونحن دليل هو جموع المواطنين الذين بايعوا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بكل أطيافهم واتجاهاتهم، ونحن في قطاع التعليم نامل أن يتم النظر باوضاعتنا وتمت مساواتنا بالاعمال الأخرى وتنتهي معاناتنا المهنية، التي تتمحور بعدم تثقيت العديد من المعلمات وبقائهن على ما يسمى بندا الامية.